[191] الخيل وأعطيته عناية حتى أتيت الكوفة وكان لى من يوم فارقت الكوفة أربعة أيام وكان المختار قد أنفذ في طلبى وهو يظن إنى قد خرجت مع الازدي الى بعض الضياع قال: فبينما المختار كذلك وكان خارجا الى الحيرة وإذا إبراهيم مقبل ومعه رأس ذلك الملعون فتلقاه المختار (ره) وسلم كل واحد منهما على الاخر فقال المختار أين كنت هذه المدة أيها الامير وما هذا الرأس الذى معك. قال: كنت في عسكر عامر بن أبى ربيعة الملعون وهذا رأسه وقص عليه القصة من أولها الى آخرها، فتعجب المختار منه والعسكر وكيف نصر ا إبراهيم على عامر فقال المختار، يا ابراهيم وما فعل الازدي وما كان منه ؟ فقال الامير عهدي من الازدي لما إندفن في الرمال وما أدرى أي شئ صار عليه. قال فقال ابراهيم للمختار: ما قعودك أيها الامير ؟ قال فأمر المختار فجمع عسكره وركبوا على ظهور خيولهم أربع وعشرون ألف طالبين عسكر عامر ابن أبى ربيعة قال وساروا بقية يومهم وليلتهم حتى أشرفوا على عسكر عامر يموج في البرية عرضا وطولا لانهم فقدوا أميرهم وصار كل واحد يطلب الامارة لنفسه، فجرد المختار سيفه وإبراهيم وعسكر هم ونادوا يا لثارات الحسين عليه السلام وحملوا على القوم فما كان الا ساعة وقد تركوهم كل